

ولاية السودان: المؤتمر الصحفي المتعلق برسالة حزب التحرير إلى رئيس المجلس العسكري الانتقالي بالسودان

أولاً: التقرير:

(المؤتمر الصحفي المتعلق برسالة حزب التحرير
إلى رئيس المجلس العسكري الانتقالي بالسودان

درج حزب التحرير/ ولاية السودان على إقامة افطار رمضاني للإعلاميين والسياسيين بالبلاد في كل عام، وعلى غير العادة تحول الإفطار الذي دعا له الحزب هذا العام في التاسع من رمضان ١٤٤٠ هـ الموافق ١٤ أيار/مايو ٢٠١٩م بفندق كوارال بالخرطوم إلى مؤتمر صحفي بخصوص رسالة مهمة قدمها الحزب لرئيس المجلس العسكري عبد الفتاح برهان.

بدأ المؤتمر بآيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحضور الشيخ/ عبد الله عبد الرحمن عضو مجلس حزب التحرير/ ولاية السودان، ثم تحدث الأستاذ/ ناصر رضا – رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير/ ولاية السودان، وأمير وفد الحزب إلى رئيس المجلس العسكري الانتقالي، مبيناً للحضور أن وفداً من الحزب قام صباح اليوم ٩ رمضان ١٤٤٠ هـ الموافق ١٤ أيار/مايو ٢٠١٩م، بالذهاب إلى القصر الجمهوري لأجل مقابلة رئيس المجلس العسكري، وتسليمه رسالة من الحزب، وأن الوفد لم يتمكن من مقابلة الرئيس، نسبة لعدم وجوده بالقصر بحسب مسؤول المراسم، الذي وجه الوفد بمعاودة الحضور عند الساعة الثالثة وبالفعل حضر الوفد في الموعد المحدد، ولم يحظ بلقاء الرئيس للمرة الثانية، لأنه لم يحضر بعد، ولأهمية الرسالة التي حملها الحزب لرئيس المجلس، رأينا أن نطلعكم عليها، وإن شاء الله يكون مدار الحديث حولها.

ثم قام الأستاذ/ إبراهيم عثمان (أبو خليل) الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان باستعراض، وتلخيص لأهم النقاط التي حوتها الرسالة حيث بين الآتي:

- ١/ كان الوفد مكوناً من أحد عشر شخصاً، ومن بينهم أحد الإعلاميين ليس عضواً في الحزب.
- ٢/ هذه الرسالة ليست اعترافاً من الحزب بمشروعية المجلس العسكري الانتقالي، حيث إنه لا يقوم على أساس الإسلام، وحزب التحرير لا يعترف بغير نظام الخلافة، ولكنها من باب النصيحة فالدين النصيحة.
- ٣/ لقد بين الحزب في هذه الرسالة أن الحكم أمانة، وأن الأمانة تقتضي أن تؤخذ بحقها الشرعي وتؤدي كما حدد الإسلام.
- ٤/ جاء الإسلام لتحرير الإنسان من الجور والظلم، وسيرة رسولنا ﷺ خير دليل على ذلك.
- ٥/ الأنصار الذين مدحهم الله عز وجل في القرآن الكريم هم الذين نصرنا هذا الدين، ووقفوا المواقف المشرفة حتى كانت هذه الأمة العظيمة.
- ٦/ ظلت الأمة بعد وفاة رسول الله ﷺ تتابع رجلاً منها على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ لإقامة الدين، إلى أن هدم المستعمر تلك الدولة... وتعيش الأمة اليوم في زمان الحكم الجبري ولم يتبق لها إلا عودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

٧/ بينت الرسالة أن ما تقوم به الدول الاستعمارية وبخاصة أمريكا وبريطانيا، من تدخل في الحراك الجاري من لقاءات بقيادة الحراك والمجلس العسكري، ووجود القائم بالأعمال الأمريكي بشكل شبه يومي داخل الاعتصام، هو شكل من أشكال العمالة والخيانة.

٨/ الحديث عن الدولة المدنية فيه تضليل، فالدولة المدنية هي العلمانية نفسها، وهناك من قادة الحراك من يهاجم الإسلام بشكل صريح تحت ذريعة أن تطبيق الإسلام قد يجلب مشاكل دولية.

٩/ هذه القوى الغربية الكافرة إذا لم يكن لديها ركائز داخل البلاد، فلن تستطيع التحرك بهذه الكيفية المخالفة لأحكام الإسلام.

١٠/ إن الله عز وجل سينصر من ينصره حتماً، وإن أهل السودان لا يقبلون بديلاً عن أحكام الإسلام البتة.

١١/ عند إقامة الخلافة في السودان، فإن حزب التحرير الذي يعمل في كل بلاد المسلمين، ولديه من الطاقة السياسية والحركية، بحيث يستطيع تحريك أعضائه ومنسوبيه وأنصاره في تلك البلاد لأجل الانضمام إلى دولة الخلافة في حال قيامها في السودان.

١٢/ والحزب جاهز لاستلام السلطة في السودان، ولديه دستور، ورؤية واضحة في السياسة والاقتصاد، وهي رؤية تنتظر التطبيق فقط.

١٣/ طلب الحزب من المجلس العسكري نصره حزب التحرير بشكل مباشر حتى يقيم دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

ثم قام الأستاذ/ ناصر رضا ضابط الجلسة بفتح الفرصة لمدخلات الإعلاميين والسياسيين، والحضور فكانت الفرصة الأولى من نصيب الدكتور علي برجوخ - من تحالف قوى الثورة السودانية حيث بدأ حديثه بشكر حزب التحرير وبسعادته في الوجود والاستماع إلى هذه الأطروحة الراقية، راجياً من الله عز وجل أن يقيم الخلافة على أيدي شباب حزب التحرير... مذكراً الحضور أنهم في تحالف قوى الثورة كان لهم السبق في العمل لهذه الثورة والترتيب لها... وأن الجموع الموجودة في اعتصام القيادة اليوم ليست ضد الإسلام، بل العكس تماماً هي ثورة ضد الظلم ولن نقبل بأن يدعي البعض بأنها ضد الإسلام. وقال: إن (تجمع المهنيين لا يمثل الحراك وهو عبارة عن شبح غير معروف وهناك أحزاب انتهازية كالحزب الشيوعي، حاولوا التسلق على الحراك. ونحن نطلب من حزب التحرير أن ينتهز هذه الفرصة ويعمل وسط هذا التجمع لأن هؤلاء ليسوا أحزاباً بل لديهم أشواق للإسلام والحرية).

كانت الفرصة الثانية من نصيب الأستاذ الصحفي/ محمد مبروك الذي قال: أريد أن أقدم بعض الإشارات منها أنني أعرف حزب التحرير منذ أكثر من ٢٠ عاماً فللحزب أعمال منظمة وحملات دائمية يقوم بها شبابه دون كلل أو ملل لإيصال رؤيتهم للناس، ولديهم منتدى قضايا الأمة الشهري يتناول فيها كل شهر قضية حية... وهناك فراغ فكري اليوم وأنا أبشر الناس من خلال تجربتي مع حزب التحرير بعودة الخلافة... هذا الحزب الذي كان يبلغ عدد أعضائه أفراداً، الآن أصبح أعضاؤه بالملايين، وأنا متفائل بالوصول إلى الخلافة الإسلامية، فالخلافة هي واحدة من أشواق الأمة الكبيرة.

شارك أيضاً الأستاذ/ أبشر محمد الحسن رفاي - رئيس مجلس الرؤية السودانية القومية المستقلة، والمرشح السابق لمنصب والي ولاية الخرطوم، والكاتب الصحفي بجريدة أخبار اليوم، حيث شكر لحزب التحرير مسعاه مشيراً إلى أن شباب الحزب لديهم درجة عالية من الصبر والمرابطة في سبيل دعوتهم، وهذه واحدة من المرتكزات القيمة الأساسية، مذكراً الحضور بأن أول خطاب يستمع إليه من الناطق الرسمي قد أزال التخوفات التي كانت عنده بل وتوافق خطاب الناطق مع مرتكزاته الفكرية، حيث قال: (أنا

أحمل مرتكزات حول مشروع الخلافة... ونتمنى أن يكون السودان نقطة ارتكاز لدولة الخلافة كما أشار الناطق الرسمي).

أيضاً شارك الأستاذ/ مهدي عبد الرحمن أكرت وهو برلماني سابق بمداخلة قال فيها: (إنني أقرأ لحزب التحرير الكثير من كتاباته حتى بلغ عددها تسعة كتب، وأنا من حيث الأماني والأهداف مع حزب التحرير في قضية الخلافة، ورغم صعوبة الأمر لكن علينا أن نسعى، ونحن في هذا البلد نحتاج أن نحافظ على الإسلام).

كما شارك الشيخ/ محمد عيسى عليو، رئيس مجلس شورى قبيلة الرزيقات والأمين العام لقوى الاصطفاف الوطني الذي شكر لحزب التحرير الدعوة، وعلق على مداخلات الآخرين بقوله: إن الخلافة ليست خيالاً لأنها طبقت في السابق حتى إن الظروف في السابق كانت شبيهة بالظروف اليوم، فالفرس والروم اليوم أمريكا وروسيا، فقد أقيمت الخلافة، واستمرت بعد وفاته ﷺ وأنا لا أرى أن قيامها اليوم مستحيلاً ولا يوجد مسلم يرفض قيام الخلافة.

ثم تحدث الأستاذ/ أبو بكر عبد الرازق عضو الهيئة القيادية للمؤتمر الشعبي، مذكراً الحضور بالظرف التاريخي الذي تمر به البلاد قائلاً: (إما أن يكون الإسلام أو لا يكون في هذه اللحظة التي تتصاعد فيها أحلام من يظنون أنهم قادرون على إقصاء التيار الإسلامي من الساحة ولذلك على هذا التيار أن يسعى للتوحد والتنسيق لأجل مستقبل نضير لأمة نابضة إيمانها ولحمتها الإسلام).

أيضاً شارك زعيم الدبابين الشيخ/ حسن السمانى - رئيس حزب الإصلاح القومي، بكلمة قال فيها إن الإسلام ليس فيه خلل وإنما الخلل في المنافقين الذين طبقوه وأن الإسلام بالنسبة لنا خط أحمر.

ثم شارك الأستاذ/ عادل خلف الله من حزب البعث العربي الاشتراكي قائلاً: (الإسلام مكون أساسي للشخصية الوطنية السودانية ونحن (يخاطب النظام البائد) أكثر حرصاً منكم على الإسلام إسلام العدالة إسلام الحرية إسلام الخلافة الراشدة التي يناضل حزب التحرير، من أجلها... المعركة اليوم ليست بين الإسلام ومن هم ضده، بل المعركة الآن ضد الفساد).

كذلك شارك الشيخ/ الغبشاوي عضو هيئة علماء السودان بمداخلة طيبة قال فيها: (أنا وكثير من الحضور في العقد السابع من العمر فنحن على حافة القبر، ومن كان على حافة القبر فحري به أن يكون قريباً من ربه... هناك صناعة جديدة نمت في هذا البلد وهي صناعة الجحود للإسلام... الناس يتحدثون عن القيم السودانية من كرم وشجاعة... الخ ويظنون أن هذه قيم سودانية، وأنا أقول إن هذا السودان صناعة إسلامية لمن عرف ولمن لم يعرف فعلياً أن نجدد إسلامنا لله وعلينا أن نوقن بأن نظام الخلافة الذي يدعو له حزب التحرير ليس دعوة حزبية وستتحقق رغم أنوف كثير).

أيضاً شارك رئيس حزب دولة القانون د. محمد الجزولي بكلمة هاجم من خلالها من نعتهم بالإقصائيين الذين يريدون الانفراد بالثورة وكأنهم الثوار فقط. ثم بين أن العدل هو الإسلام وأنه لا عدل إلا في ظل الإسلام ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ وقال إنهم لا يخشون الحرية ويستطيعون من خلالها إقناع الشعوب بأن الإسلام هو الذي يصلح معها.

ثم ختم أبو خليل/ الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان المؤتمر بقوله: (الشكر لكل المتداخلين، ولضيق الوقت لن نستطيع الرد على كل المداخلات ولكن فقط نؤكد على مسألة مهمة جداً وهي أن الخلافة ليست حلماً بل كانت واقعاً أقامه رسول الله ﷺ، ومن بعده الخلفاء وظلت هذه الدولة خلال ثلاثة عشر قرناً من الزمان وكانت الدولة الأولى في العالم حتى استطاع المستعمر أن يهدمها، وإنها ستقام مرة

أخرى وتعود، فهي بشرى رسول الله ﷺ ووعد الله عز وجل القائل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، أما كيف تقام وآليات قيامها اليوم فطريقة إقامتها طريقة شرعية، يجب علينا التقيد بها. وهناك مسألة يغفل عنها كثير من الناس وهي أن الأمر بيد الله عز وجل، فهو الذي يقيض ويبسر الأمر، فقط علينا أن نلتزم بالطريقة الشرعية، وخير مثال على ذلك من كان يظن أن النظام سيسقط بهذه الطريقة، والآن إذا كان المجلس العسكري صادقاً ومخلصاً لله ولرسوله وللمؤمنين، فليعط النصر لحزب التحرير لإقامة الخلافة). وختم أبو خليل تعليقه بآيات من كتاب الله عز وجل. هذا والجدير بالذكر أن قاعة فندق كورال الخرطوم بالقرب من مقر النيلين شهدت في هذه الليلة المباركة حضور جمع من العلماء والمفكرين والكثير من الإعلاميين ورؤساء تحرير الصحف وقادة العمل السياسي بالبلاد.

ثانياً: الصحف والمواقع:

١/ صحيفة الجريدة السودانية:

نشرت صحيفة الجريدة الأربعاء ١٥/٠٥/٢٠١٩م في الصفحة الثانية خبراً عن المؤتمر الصحفي الذي عقده حزب التحرير/ ولاية السودان بفندق كورال بالخرطوم، كما يلي:



٢/ صحيفة الأخبار

الجدير بالذكر أن عدداً من رؤساء التحرير قد شهدوا الإفطار والمؤتمر الصحفي، ومنهم رئيس تحرير صحيفة الأخبار، الذي نشر في العدد ١٨٧٨ الأربعاء ١٥/٠٥/٢٠١٩م، في صفحتها الأولى خبراً

حزب التحرير: نظام الرئيس المخلوع نظام (علماني بلحية)

ان تؤدي بالطريقة الشرعية لاجراج الناس من الظلمات الي نور الاسلام وهاجم ابوخليل ماتقوم به امريكا وبريطانيا في السودان لافتا لزيارات مبعوثيهما الي مقر الاعتصام امام القيادة ومقابلة المجلس العسكري لافتا الي ان مايقوم به الغرب الكافر ليس حبا في اهل السودان ولا في الديمقراطية المزعومة بل من تنفيذ اجنداتهم مضيغا ان تلك الاجندات لن تتحقق مالم يكن لهم ازرع في الداخل ووصف ابوخليل الدعوة للدولة المدنية بالغطاء للعلمانية لان اهل السودان متجزر فيهم الاسلام ولايقبلون بالعلمانية وطالب البرهان بنصرة حزب التحرير لاهامة دولة الخلافة وان الحزب جاهزة لذلك

الخرطوم: الاخبار

وجه حزب التحرير ولاية السودان انتقادات عنيفة لنظام الرئيس المخلوع عمر البشير واصفا اياه بالنظام العلماني الملتحي وشدد الحزب على تسليم الحكم له لاقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وقال الناطق الرسمي باسم الحزب ابراهيم عثمان ابوخليل خلال حديثه في الافطار السنوي للحزب بفندق كورال بالخرطوم ان حزب ذهب لمقابلة رئيس المجلس العسكري الانتقالي بالقصر الجمهوري لاصداء النصح له وليس للاعتراف به لانهم لايعترفون الا بنظام الخلف الراشدة التي قال انها باتت قريبة جدا قال ان وفد الحزب فوجئ بان برهان غير موجود بالقصر مبينا ان الحكم امانة ولا بد

٣/ صحيفة أخبار اليوم

نشرت صحيفة أخبار اليوم العدد ٩٨٨٤ الصادر يوم الأربعاء ٢٠١٩/٠٥/١٥ م في الصفحة الأولى

ما يلي:

الاخبار اسرار X

حزب التحرير: قدمنا رسالة للمجلس العسكري وطلبنا منه تسليمنا السلطة لإقامة دولة الخلافة الثانية

الخرطوم / الرشيد أحمد

كشف مسؤول الإعلام الناطق الرسمي باسم حزب التحرير إبراهيم عثمان (أبو خليل) عن تقديمهم رسالة نصح للمجلس العسكري الإنتقالي ولكنه لم يتسنى لهم تسليمها لرئيس المجلس الفريق أول عبد الفتاح البرهان نسبة لعدم تواجده لحظة تقديم الرسالة.

جاء ذلك خلال مخاطبة أبو خليل للإفطار السنوي لحزبه مساء أمس بفندق كورال الخرطوم والذي حضره لفييف من قيادات الأحزاب السياسية ورؤساء تحرير بعض الصحف وإعلاميين وسياسيون.

وقال إن الوفد الذي قدم الرسالة للمجلس العسكري تكون من ١١ شخص من حزبه على رأسهم رئيس لجنة الاتصالات المركزية بالحزب ناصر رضا مبينا أن الرسالة التي قدمها حزبه تجيء من باب النصيحة للمجلس العسكري وليس الاعتراف به لأنهم حسب قوله لايعترفون إلا بالنظام الإسلامي في الحكم والذي قال إنه حدد الحكم في الخلافة الإسلامية وأنهم حين تقديم رسالتهم للمجلس كان حكمه للبلاد أمرا واقعا.

وذكر أبو خليل إن محتوى الرسالة بين فيها حزبه أن الحكم أمانة تقتضي أخذها بحقها وتؤدي بالطريقة التي حددها الإسلام وأضاف أن البلاد الآن تعيش في فترة الحكم الجبري. وأضاف أن الرسالة بينت أن ما تقوم به أمريكا وبريطانيا في بلاد المسلمين والسودان بصفة خاصة لا يبشر بالخير، وأنه بعد سقوط الطاغية البشير كيف أصبح سفراء هذه الدول يذهبون لميدان الاعتصام وقال أن هذه الزيارات من أجل مصالحهم وليس من أجل مصلحة البلاد وشعبها.

وأشار أبو خليل لحديث البعض عن الدولة المدنية وقال أنهم يقصدون بها الدولة العلمانية وهؤلاء ضد الإسلام بشكل صريح.

وبين أن الرسالة أوضحت أن هذه الدول المستعمرة لا تستطيع

● البقية ص ٢ ●

اسرار X الاخبار..بقية

النفاذ إلى بلادنا إلا إذا كانت لها ركائز ورجال داخل البلاد وسخر من الذين يتحدثون عن الدولة المدنية بأنهم لا يمكنهم الحديث عن الدولة العلمانية صراحة.

وكشف عن طلب حزبه من رئيس المجلس العسكري نصرتهم لإقامة دولة الخلافة الثانية مؤكدا جاهزيتهم لاستلام السلطة، وقال إنهم أعدوا دستورا من ١٩١ مادة مسننيط مواده من القرآن والسنة مشيرا لإكمال رؤيتهم المفصلة للحزب في إدارة الدولة وهم فقط ينتظرون التطبيق العملي لهذا الأمر.

٤/ أخبار الخليج:

حزب التحرير يطالب المجلس العسكري بتسليمه السلطة

١٥ أيار/مايو ٢٠١٩ الخرطوم - أخبار الخليج

طالب حزب التحرير الإسلامي، المجلس العسكري الانتقالي بتسليمه السلطة وإعلان الخلافة الإسلامية، مبيناً أن لديه دستوراً إسلامياً كاملاً يتضمن الأحكام العامة من نظام الحكم والنظام الاجتماعي والاقتصادي وسياسة التعليم والسياسة الخارجية، موضحاً أن الدستور يتكون من مائة وإحدى وتسعين مادة مستنبطة من الكتاب والسنة.

وقال الناطق الرسمي باسم حزب التحرير إبراهيم عثمان أبو خليل خلال الإفطار السنوي للحزب بالخرطوم حسب صحيفة الجريدة أمس، إن الحزب أرسل رسالة إلى رئيس المجلس العسكري الانتقالي عبد الفتاح البرهان، مع وفد من ١١ شخصاً، مضيفاً أن الرسالة بينت لرئيس المجلس حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه بعد تسلّم السلطة، ونبهته إلى كمّ الثروات السودانية المنهوبة داخلياً وخارجياً من خلال الظلمة السابقين لعدم الاحتكام إلى شرع الله، مشيراً إلى أن ذلك ما أورث الناس ضنك العيش بسبب من وصفهم بالطواغيت الظلمة وسكوت الناس عن خلعهم. وأوضح أبو خليل أن مراسلة المجلس العسكري ليست اعترافاً به وإنما نصيحة له من باب الدين النصيحة والتعامل معه كأمر واقع. المصدر الخليج

٥/ كوش نيوز الخرطوم ٢٠١٩/٠٥/١٥م

طالب حزب التحرير الإسلامي، المجلس العسكري الانتقالي بتسليمه السلطة وإعلان الخلافة الإسلامية، مبيناً أن لديه دستوراً إسلامياً كاملاً يتضمن الأحكام العامة من نظام الحكم والنظام الاجتماعي والاقتصادي وسياسة التعليم والسياسة الخارجية، موضحاً أن الدستور يتكون من مائة وإحدى وتسعين مادة مستنبطة من الكتاب والسنة.

وقال الناطق الرسمي باسم حزب التحرير إبراهيم عثمان أبو خليل خلال الإفطار السنوي للحزب بالخرطوم حسب صحيفة الجريدة أمس، إن الحزب أرسل رسالة إلى رئيس المجلس العسكري الانتقالي عبد الفتاح البرهان، مع وفد من ١١ شخصاً، مضيفاً أن الرسالة بينت لرئيس المجلس حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه بعد تسلّم السلطة، ونبهته إلى كمّ الثروات السودانية المنهوبة داخلياً وخارجياً من خلال الظلمة السابقين لعدم الاحتكام إلى شرع الله، مشيراً إلى أن ذلك ما أورث الناس ضنك العيش بسبب من وصفهم بالطواغيت الظلمة وسكوت الناس عن خلعهم. وأوضح أبو خليل أن مراسلة المجلس العسكري ليست اعترافاً به وإنما نصيحة له من باب الدين النصيحة والتعامل معه كأمر واقع.

ثالثاً: رابط الفيديو للفقرة التفاعلية:

رابط المؤتمر الصحفي المتعلق برسالة حزب التحرير إلى رئيس المجلس العسكري الانتقالي - فقرة

الأسئلة والمداخلات. الرابط: <https://youtu.be/35LYFXMIHrk>

مندوب المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

في ولاية السودان